من تكتع الجلد تكتعا اذا اجتمع الظم انه اذا تجمع وقيل
ملفوف من حول كتيع اي تام وابتع ماخوذ من التبع
وهو طول العنق مع شدة معززه وابصع بالصاد
المهملة ماخوذ من البصع وهو العرق بفتح العين
المهملة والواو المجتمع وقيل البصع هو الجمع مطلقا
ويروي بالضاد المعجمة من بضع المال نقرة للجبل اي
اجتمع والاصل في الاتيان بها في التاكيد افراد النفس
عن العين وكل عن اجمع واجمع عن توابعه والجمع
عارض للضرورة نقول في افراد النفس عن العين في
الرفع قام زيد نفسه وفي افراد كل عن اجمع في النصب
رايت القوم كلهم وفي افراد اجمع عن توابعه في
الخفض مررت بالقوم اجمعين ونقول في اجتماع
النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفي اجتماع
كل واجمع رايت القوم كلهم اجمعين وفي اجتماع اجمع
وتوابعه مررت بالقوم اجمعين اكتعين ابتعين
ابصعين وهذا الترتيب بكون بشرط تقدم النفس
على العين وتقدم اجمع على توابعه كما مثل اما تقديم
النفس والعين على كل فلان الاحاطة صفة النفس
ومعنى فيها فتقديم النفس على صفاتها اولى واما
تقديم النفس على العين فلان النفس موضوع
لما هيتها حقيقة ولفظ العين مستعار لها مجازا من
الجارحة المخصوصة كالوجه في قوله تعالى كل شيء هالك
الا وجهه اي ذاته واما تقديم كل على اجمع فلكونه جامدا
واتباع المشتق للجامد اولى ولا سيما اذا كان المشتق
على وزن الصفة وهو افعل واما تقديم اجمع على

اخوانه

اخوانه فلكونه اول على معنى الجمعية المراعاة من جميعها
واما تقديم اكتع في الصحيح على اخويه فلكونه اظهر
في افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم حول كتيع اي تام
وهذا المعنى خفاء فيهما ذكره الرضي واجاز بن كيسان
ان يبتدي باي الثلاثة شئت من اكتع وابصع
وابتع ثم اعلم انه اذا اكد بموكدات متعددة كانت
كلها تاكيدا للموكد الاول وليس بعضها توكيدا لبعض
ولا يجوز عطفها على بعضها فلا تقول جاء زيد نفسه
وعينه ولا القوم كلهم واجمعون خلافا لابن الطراوة
لان التوكيد نفس الموكد ولا يجوز عطف الشيء
على نفسه ولا يجوز فيها القطع لا الى النصب ولا الى
الرفع وقد انتهى الكلام على التوكيد المعنوي واما
التوكيد اللفظي فهو نوعان لانه اما اعادة اللفظ
الاول او تقويته بحروف معناه لقصد التقرير والاعتنا
فالنوع الاول اكثر ما يوكد به الجملة نحو ادرجي ادرجي
وتقترن الجملة بالتاكيد بالعاطف كثيرا كقوله كلا سوف
تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى وقد
تقرى عن العاطف كقوله عليه الصلاة والسلام
لا غزون قريشا ثلاث مرات وقد يجب ترك العاطف
عند ابهام القصد نحو ضربت زيدا وقد يوكد المعنوي
سواء كان نحو جاء زيد وحده او كادكا او فعلا ويوكد بالفعل
مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او المضمر نحو قام
احول قاما وبحو قاموا بنو زيد وقد يوكد بالفعل
وحده واجتمع الامران في قول الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)